

## قصص قصيرة الغائب



### هادي عباس حسين

بغداد

في حقيقة الامر انا لم انجب له ولدا ولا حتى بنت يوم قالت طبيبي الدكتورة بشري - لايمكن ان تحققي حلمه.. لقد خضع لامر الواقع بعدما ياس من مراجعة الاطباء ولم يقتصر على هذا بل ارسل كل التقارير لاخيه المقرب في لندن وقد اكد لي هذا بحديثه المحزن - ان اردت ان تكون ابنتي ليلى ابنة لكم.. عرفت قصده تفصيليا وايقت صواب التشخيص بل تركت الموضوع باكملة واخذت جانب الصمت كلما سمعت والدته تقول لي

ازحامات الشوارع كادت تقتلني وتملؤني ملا مخيفا انا ست حنان مدرسة في مدرسة الحي الذي اقصدته كانت منطقة شبه معزولة عن عالمي الذي كنت فيه بيت صغير لانتجاوز مساحة نصف مساحة بيت ابي مئة وخمسة وعشرون مترا انشا خريطة بنائه شقيقي المهندس سعدون ابي جواهر التي احكمت عليه ان ينفذها موقعا لتصبح بغرفة الثالث في طابقه الارضي والمائل في الطابق الاول وانهي زوجي فكري بان انفذ الطابق الاخر لما قال لي - البيت يكفيننا..

## دار للبيع



### علي السباعي

الناصرية

ارتاب بائع السجائر واخبر الشرطة، بعد مراقبة الدار اتضح الآتي: ((إن منزل الطبيب المعروف للبيع فيه طابق ارضي جهز على شكل صالة للعمليات متطورة جداً ويحتوي على ارقى المعدات الطبية الحديثة وكذلك فالجعة لحفظ الاعضاء البشرية)).

بائع سجائر في حي راق من احياء العاصمة بغداد ، امامه مسكن فخم يملكه طبيبان معروفان يعملان في مدينة الطب ، معروض للبيع ، ذلك ما تشير إليه الالفة المعلقة على بابه ، شاهد أكثر من شخص ياتي بسيارة فاخرة فارهسة يدخل الدار ولا يخرج منها وسيارته يأخذها شخص ما، ويغادر.

## هل نسيت أنا ماتعلمته في الحساب ؟

وتكاثرت جواريههم

وزاد عدد المسابح وتعدد الاشكال

والالوان

منها للرئيس ومنها للباثس (الهلكان )

تحضنها يدُ تبدأ

بسبحان الله

وتنتهي بدعمة تشق تجاعيد الفقدان

وتتراقص بين اصابع

تبدأ سبحان كم اصبح لدي من

غلمان !

وابتسامة مرعبة تلقف

حطام اجساد محرومة

من كسرة خبز ايها الشبعان

كيف اعد واصابعي

فقط عشرة

ايها الانسان

الزمان هو الزمان

لكن اغرقنا

الطفغان

الظلم

الفدر

لم تعد كل النوايا

بيضاء

ولم تعد القلوب

ك قلب امي وابي

والجد ذو العصي والصولجان

تنشق وقل الله المستعان

فعذرا صار

خلل البعد والميزان !!



- هل من الممكن ان تفتح والارتبة موجودة عليها.. حاول مساعدتي شخصا بهذه المهمة التي استعصبت علي مضيفا حديثا  
- والله الاجواء حارة..  
فرحت بفرح كبير لما سمعت من بشاطرني في الراي وفرشت ابتسامتي له وقلت  
- الشوارع مزدهمة...  
ضحك لي بعدما ربط شفقي بلسانه  
- انها ماساة..وكل يوم..  
راح هواء امترج مع رطوبة جو قاس تخللته برودةشديدة اخرجت من حقيبتني مجاميع ورقية لطلاب المرحلة النهائية واقصد الثالث متوسط لترتكز عيني على اجوبة الامتحان الشامل فتحت عيني باتساعها وتمتمت بكلمات  
- اول ورقة باسم غائب.. انها صدقة لم تكن مرضية..  
كانت ورقة الامتحان جيدة لم اقرا اية اخطاهاجوبته السليمة يستحق 100 لكنني لم اذكر انني منحت هذه الدرجة لاي طالب طوال تعليمي في هذه المدرسة كنت على الدوام افكر ان اكن جادة في امر اتعيني ان اصنع غائبا درجة كاملة فهو يستحقها بجدارة مررت القلم على الورقة ولبث الاستحقاق لكن اشعر قلبي يخفق بقوة وروحي سجيبة للانمة المديرية عندما تسالني  
- انت لم تمنحي اي طالب درجة كاملة لماذا هذا ..  
سابقى صامتة ولا اعرف الرد بشكل حقيقي لربما هذه المرة استحقاقه او لربما يذكرني بالغائب الذي لا يحضر ابدا....

## مهزلة ميغان ليقي فوق السحاب

راحت تُقَلَّبْ خيارات الأفلام الظاهرة على سطح شاشة العرض الصغيرة المثبتة أمامها راغبة بتبديد ملل الوقت لتجد ضالتها في فيلم امريكي يتناول قصة معاناة جندية امريكية اسمها (ميغان ليقي) تم إبعادها عن كلبها المدرب على كشف الأسلحة والمتفجرات، حين أصيبت بإحدى المناورات ما بين تلك الجنودية الوفية لكلبها وما بين أعداء الوفية..

كما أخرج الفيلم وهو يصور حجم معاناة مشاعر الفراق بين ميغان والكلب الأمريكي. تقدمت إليها مضيفة الطيران بابتسامة متقنة الجوانب. لا يستطيع أي قارئ ما بين السطور أن يفك شفرتها إن كانت حقيقية أم مجاملة وهي تسالها عما تحتاجه مما هو موجود فوق عربتها المعدنية ذات العجلات التي تحمل بين رفوفها الطعام المقدم بصحون تُستخدم لمرّة واحدة.

سألته سارة بعد أن رفضت الطعام والشراب: - سيدتي! هل هناك مهزلة أقيح وأوقع من مهزلة (ميغان ليقي) فوق السحاب؟!

### هند العميد

بغداد



الضحايا الهاربين من الموت المجهول إلى الموت المحتم، وهي ما بين عتب على بلدها من مهزلة هوان الأرواح عليه وما بين مناجاة بان يستقر آمنه لتعود إليه وإلى ما تبقى من أهلها وذكرياتها.  
غلبت على فرحة جلوسها على كرسي الطائرة المتوجهة إلى بلاد الغرب دموع وحسرة، بعد أن تدنت إحدى الدول فتح باب اللجوء للحالات الإنسانية، التي كان لها نصيب بينها.

صُراخٌ وعويلٌ.. أزيزٌ مُحركات لقوارب يخترقُ سمعها. يد تلوح بالنجدة وسط آياذ بدأت بالغوص تدريجياً. لم تستطع الوصول إلى صاحب التلويح لأنها كانت تتسابق مع القدر لالتقاط أنفاس تكفيها لنصل إلى قارب النجاة القادم بعد سماع نداء خفر السواحل الشاهد على الواقعة. كانت تلك اليد هي آخر ما شاهدهته سارة من توامها سلوان قبل أن يصبح رقماً في صفحات

### خالد جمال الموسوي

المتنى



بجث الغرقى

أصواتنا تحترق من شدة شلالات

العبارات

الشعوب تتظاهر ضد أنبياءهم

والوحي مكبل بأصفاة الشياطين

من يفك أزار القوائد

فانها مسجونة بين قضبان الدواوين

فكي السماء

ما تزال مطبقة على فريسة

اسمها التاريخ .

